

أوه .. أوه .. أوه .. !

ايلروس

تعرف « سوكابومى » بجوها اللطيف ، ولكن الناس الذين يصطفون أمام نافذة التذاكر كانوا على وشك الموت من الحر . كانت قمصانهم قد غمرها العرق على ظهورهم ، وأعناقهم ، وتحت أباطهم . إلى جانب صف الأدميين ، وتحت أقدامهم ، كان الذباب أيضا يقف صفا ، أسود كشراب الكحة ، وقد عكف على غذائه من المياه القذرة . كان هناك من يسعل ، ويصق ، باستمرار .

كان الرجل الذى يسعل شابا نحىلا فى هزال غصن ميت جاف . وكان يقف فى منتصف الصف . وسأله الرجل الذى يقف وراءه مباشرة : « لماذا تسعل ؟ ليس الهواء متريا هنا » .

فأجابه الشاب : « إننى أسعل فى أكثر الغرف نظافة . جئت لتوى من « باتجيت » وأريد أن أذهب إلى « جاكارتا » .

أخرج الرجل الذى يقف وراءه منديله وقال : « إذا كنت مريضا بصدرك فلا ينبغى أن تبصق على الأرض ، أليس كذلك ؟ هذا يجلب العنوى » .

سعل الشاب مرة أخرى ، وخرج من فمه لبن غليظ متخثر ، به احمرار فى وسطه ، كأنه العلم اليابانى .